



الهندسة المعمارية – الجزء الثالث: شلالات إكسبو - سيريل

مارك فولر: كان رامين هنا، قبل أن نبدأ هذا.

رامين جوادي: لقد ذهبت معه إلى دبي.

مارك فولر: كنا نتناول الطعام في أحد المطاعم في مول دبي.

رامين جوادي: لقد نسيت هذا الأمر تقريبا، يسعدني أنك ذكرتني. كنا...

مارك فولر: نتحدث عن مختلف أنواع الموسيقى المختلفة وفي أحد المطاعم، لا أتذكر اسمه تحديدا، كان الطباخون، يقذفون الأشياء ويعزفون الموسيقى باستخدام الأواني ومعدات وأدوات الطبخ.

رامين جوادي: وكان هناك عازفي طبول يتنقلان من طاولة إلى أخرى ويعزفان ويسليان الضيوف.

مارك فولر: وقال "لقد خطرت لي للتو فكرة رائعة لتأليف قطعة موسيقية".

رامين جوادي: نظرت إلى مارك ونظر إلي وقلنا على الفور "نحتاج إلى قطعة تعتمد على الطبول" علمنا هناك أننا بحاجة إلى قطعة أخرى تركز على آلة الطبل. إنه أمر مثير للغاية، ويحركك مع نزول الأمواج، الأمواج قوية جدا. وتبدو مخيفة عندما تراها قادمة نحوك. لذلك فكرت أن استخدام الطبول، سيسمح لنا بالحفاظ على هذه القوة واستشعارها.

مارك فولر: يستخدم المبدعون أبسط المحفزات في الحياة. إذا كنت مبدعا مثل رامين، أو كما نفعّل مع الماء عندما ترى رذاذ الماء، تحوله إلى تجربة عامة حجمها أكبر بعشرة أضعاف مما خضته أنت بنفسك. وهذه هي الطريقة التي تتطور بها الكثير من الأفكار.



نون صالح: هذا هو مارك، الرئيس والمدير التنفيذي لشركة "دابليو إي تي"، وهي شركة تصميم معالم مائية ونوافير وتقع في لوس أنجلوس. شركته هي الشركة التي صممت نوافير فندق بيلاجيو الشهيرة في لاس فيغاس ونافورة دبي الشهيرة بجوار برج خليفة.

وكان يتناول العشاء مع رامين جوادي، الملحن الشهير الذي أدرجت مؤلفاته الرائعة في عشرات العروض مثل صراع العروش ووست وورلد وأفلام مثل آيرون مان والأبديون.

تضافرت جهود المبدعين لصنع شلال سريالي وهو معلم مائي رائع في وسط إكسبو 2020 دبي. في هذا الجزء الثالث من سلسلتنا حول الهندسة المعمارية، نتعمق في تفاصيل كيفية تصميم شلال سيريل، والانطباع المدهش الذي يتركه لدى زوار المعرض.

اسمي نون صالح، وهذا هو "إكسبو من خلف الكواليس"، بودكاست رسمي لإكسبو 2020 دبي، حيث يُصنع التاريخ.

شارة المقدمة

نون صالح: تبدأ قصة الشلال السريالي مع أحمد الخطيب.

أحمد الخطيب: أنا أحمد الخطيب، الرئيس التنفيذي للتطوير والتسليم العقاري. لقد توليت مسؤولية التسليم العقاري في موقع إكسبو منذ أن كان عبارة عن مزرعة إبل تحتوي على القليل من أشجار الغاف، ثم موقع فارغ، إلى ما تراه اليوم.

نون صالح: مع وضع المخططات الأولية للموقع وبداية بروز المعالم الأساسية للخطة الرئيسية، أصبحت المناطق الثلاث في إكسبو 2020 دبي - الفرص والاستدامة والتنقل - مثل بتلات انبثقت من قبة الوصل المركزية.

وبين تلك البتلات، كان هناك ثلاث مساحات. إحداها أصبحت شارع الوصل الرئيسي المؤدي إلى محطة المترو، وأصبحت المساحة الثانية منزلاً لجناح دولة الإمارات العربية المتحدة الأنيق والمساحة الثالثة، حسنا... سيشرح أحمد ماهية المساحة الثالثة.



أحمد الخطيب: وصلت الخطة الرئيسية إلى مرحلة التفاصيل التي قد تبدو مجنونة في الواقع، لكنك تشعر أن الخطة الرئيسية تتحدث معك عندما تضع شيئاً ما في الموضع الخطأ، فتقول لك مثلاً لا تبينني.

ثم تساءلنا ماذا يمكننا أن نفعل في تلك المساحة، حتى تصبح في الواقع وجهة أخرى، منطقة أخرى للزوار للاستمتاع والاسترخاء. وبناء على ذلك، بدأنا في التفكير في وضع مجسم مائي هناك.

نون صالح: فكر فريق إكسبو في وجود بحيرة هناك أو ربما بعض النوافير الراقصة. لكن الهدف كان إنشاء واحة هادئة يمكن للعائلات والزوار الاسترخاء فيها بعيداً عن صخب إكسبو.

أحمد الخطيب: لذلك وجدنا واحداً من أفضل مصممي المعالم المائية في العالم، وهي شركة "دابليو إي تي" للتصميم من لوس أنجلوس. وعملنا معهم عن كثب لإنشاء مكان يأتي إليه الناس للراحة والاسترخاء والتفاعل والضحك.

نون صالح: وفي هذا الوقت تم إشراك مارك وفريقه في هذا المشروع.

مارك فولر: اسمي مارك فولر. أنا الرئيس والمدير التنفيذي، وفي شركتي يعني هذا أنني كبير مسؤولي التميز في شركة "ويت" WET. نحن شركة تصنع تجارب ترفيهية جذابة - بعضها تفاعلي، وبعضها تقديمي، في جميع أنحاء العالم. تعتمد هذه التجارب في الأساس على الماء، مع عناصر أخرى مثل النار والرياح.

كان الهدف الأولي الذي عرض علينا هو حديقة، مكان يمكن للناس أن يجلسوا فيه للاسترخاء، ويسمعوا صوت الماء المتدفق من النوافير.

أحمد الخطيب: بدأنا بستة تصميمات مختلفة للمعالم المائية، دفعنا المصممين لجعلها أضخم وأكثر تعقيداً، ولكن على نطاق إنساني كذلك.

مارك فولر: كنا نحرز تقدماً مرة تلو الأخرى، ثم شعرت أن لدينا فرصة للقيام بشيء سيكون مذهلاً حقاً هنا، ولكن نريد أن يكون منعشاً ومريحاً ومختلفاً كذلك. وهذا ما وصلنا له في النهاية، ما يعرف الآن باسم شلالات إكسبو - سيريل.



أحمد الخطيب: لأن الهدف الرئيسي كان ألا نقوم بأي شيء دون أن يكون له معنى. يجب أن يكون لكل شيء معنى وسبب دائماً وراء شكله، ومكانه، وموقعه.

نون صالح: لذا عندما صمموا المعلم المائي، قرروا وضعه تحت مستوي سطح الأرض. محققين توازنا معماريا. يتقابل الحوض المغمور للمعلم المائي مع قبة ساحة الوصل المجاورة له مباشرة. يقع نصف الكرة فوق الأرض، والنصف الثاني داخل الأرض. يشبه الأمر الينغ يانغ.

الآن قبل المتابعة، سيكون من المفيد وصف شكل شلالات إكسبو - سيريل لأولئك الذين لم يروه بعد. هنا مارك:

مارك فولر: يشبه الشلال المدرج. يبلغ عرضه 80 مترا تقريبا. تنزل إليه عبر أحد السلالم الثلاثة الكبرى. وعندما تكون في الأسفل، تقف وسط ساحة دائرية وتحيط بك جدران منحنية. يبدو الأمر كما لو أنك داخل حوض عملاق، إن جاز التعبير. يرتفع المبنى بمقدار أربعة أو خمسة طوابق ويتكونون من حصى مزخرفة بالحجر الأسود.

وفي الجزء العلوي من هذه الجدران المرتفعة، يمكننا إطلاق موجات من المياه البيضاء. مجرد قطرات صغيرة أو موجات تصادم كبيرة وضخمة تنزل بقوة لدرجة أنك إذا كنت تقف في الأسفل بالقرب من القاعدة، فيمكنها عمليا أن تلطم رأسك. هذا اندفاع الرياح. وقد صممت لتقديم تجارب بصرية مختلفة.

لقد طورنا هذه الفكرة حتى تكون مختلفة تماما عن النوافير التي يبدأ فيها الماء من الأرض. هنا ينطلق الماء في الهواء ثم يعود للسقوط. لماذا لا نبدأ بالمياه الموجودة في السماء؟ التجربة برمتها تدور حول سقوط الماء.

نون صالح: حجم معلم الشلال السريالي مثير للإعجاب حقا. يبلغ ارتفاعها أربعة طوابق، تتساقط المياه من كل مكان حولك. ولكن بمجرد أن تصل الأمواج إلى أسفل الجدران المنحنية، تختفي داخل الأرض.

مارك فولر: فكرنا في أحد المراحل، أن نجعل المياه تداعب كل أجزاء الساحة ويخبر أحد الناس أنهم عليهم أن يرتدوا أحذية سهلة الخلع أو أن يكونوا حافيين القدمين فتتدفق الأمواج مثل الشاطئ.

نون صالح: لكن هذا يعني أن عليك خلع حذائك عند القدوم إلى الفضاء وقد يبعد هذا بعض الزوار.



مارك فولر: لهذا توصلنا إلى فكرة جعل المتر الأخير من هذا الشلال نافذا. فيختفي الماء قبل أن يصطدم بقدميك.

نون صالح: إنه مكان هادئ للغاية. تمثل المقاعد الموجودة في وسط فضاء شلالات إكسبو-سيريل فرصة للناس للجلوس والتأمل والاستمتاع والشعور بالطاقة والهدوء.

عند التخطيط والتصميم لكل هذا، بدأ الفريق في "دابليو إي تي" ببعض النماذج المحاكاة. كانت النماذج الأولية صغيرة، يمكن أن يسعها مرآب سيارات. ولكن مع التكرار بدأ الفريق في التوسع شيئا فشيئا حتى أنشأوا قسما بالحجم الكامل لمعلم المياه في الاستوديو في لوس أنجلوس. يشبه الموقع استوديوهات الأفلام، عمل المهندسون والمهندسون المعماريون هناك لاختبار التصميم.

مارك فولر: لدينا مجموعة رائعة من المواهب والشخصيات. لدينا مصممي النماذج والمهندسين المعماريين ومهندسي المناظر الطبيعية والكيميائيين ومهندسي البصريات ومصممي الرقصات والموسيقيين والفائزين بجوائز الأوسكار ورواد الفضاء.

نون صالح: ذهب أحمد الخطيب إلى لوس أنجلوس لمشاهدة هذه النماذج. هناك، عمل المهندسون بنظام متطور من المضخات وأجهزة الاستشعار لفهم حركة الأمواج وكيف يمكن التحكم في المياه وتصميمها اعتمادا على الرقصات، ويتم ضخ الأكسجين في الماء لتكوين موجات بيضاء اللون تنزل نحو الأسفل. في أوقات أخرى، تبدأ سلسلة من أجهزة العرض في العمل وتكسب الموجات ألوانا مختلفة.

مارك فولر: أعتقد أننا أمضينا وقتا طويلا في التفكير في ما الذي يجب أن نضعه وسط الشلالات، لأنها عبارة عن دائرة متماثلة. كان لدينا الكثير من الأفكار المختلفة. لم نكن نريد أن نضع بنية مهيمنة حتى يتسنى للناس رؤية المحيط بأكمله.

نون صالح: في هذه المرحلة طرحت الكثير من الأفكار وتم التراجع عنها. تضمنت بعض التصميم المبكرة حفرة فارغة في المركز، تحتوي على عمود كبير من الرذاذ يرتفع نحو السماء. ولكن بعد ذلك جاءتهم الفكرة:



مارك فولر: يتعلق كل هذا بالمياه. ما هو نقيض الماء؟ القوة المقابلة له في الحياة؟ حسنا، إنها النار. أقصد أن الماء يطفئ النار، يدمرها صحيح؟ والنار تفعل الشيء نفسه مع الماء، تبخره في العدم. لذلك خطرت لي فكرة. دعونا نستخدم هذه المتقابلات ونجعلها في مقابل بعضها البعض.

لذلك بنينا هذه الأبراج الستة. نسميهم أبراج النار وفي العروض تقوم بنفث كرات النار الضخمة التي ترتفع نحو السماء.

نون صالح: ما يجعل كرات النار هذه فريدة من نوعها هو مدى ملاءمتها لعنصر الاستدامة في المعرض. الغاز الذي يتم حرقه هو الهيدروجين - والذي لا ينتج عنه ثاني أكسيد الكربون. بدلا من ذلك، عند حرق الهيدروجين، فإن الناتج الثانوي هو الماء!

مارك فولر: كم هذا رائع؟ لم نفكر في الأمر مسبقا، ولكن عندما فعلنا ذلك قلنا يا إلهي لدينا لهب ينتج الماء، والماء هو جوهر النافورة. الأمر يشبه دورة حياة من عناصر الطبيعة.

نون صالح: وبينما يحترق لهب الهيدروجين صافيا - ليس أصفر - تحقن كميات ضئيلة من الأملاح الآمنة بيثيا في اللهب لإعطاء كرات النار ألوانا مختلفة، بعضها أحمر، وبعضها برتقالي، وبعضها أخضر. بهذا المعنى، تجمع هذه النافورة الرائعة الماء والنار واللون والضوء.

مارك فولر: نحن ننظر إلى العناصر الطبيعية كشركاء مبدعين نعمل معهم نخبرهم بما نريدهم أن يفعلوه. ومن ثم نرى كيف يفسرون هذه التعليمات عندما يتفاعلون مع إبداعاتنا.

فكرنا بعدها بأن نضيف الأمواج، لكن هل يمكننا تصميمها؟ وإذا نظرت لأسفل النافورة كل متر هو جزء يمكنه إسقاط موجة عليه في الوقت المناسب للتصميم. يشبه نوعا ما بيانو دائري حيث يمكنك العزف على جميع المفاتيح المختلفة مرارا بنوتات مختلفة.

ومنذ البداية شعرت أنه يجب أن يكون لدينا مقطوعة موسيقية أصلية لهذا المعلم.

نون صالح: يبدأ مارك وفريقه في كل النوافير التي عملوا عليها مثل نافورة دبي أو نافورة بيلاجيو في لاس فيغاس، بمقطوعة موسيقية تتماشى مع حركات الماء.



مارك فولر: تواصلت مع الملحن رامين جوادي، الملحن الأكثر طلبا وشعبية في هوليوود، ملحن موسيقي موهوب للغاية. التقينا بعدها وقلت له "رامين، كم سيكون ممتعا إذا تعاملنا مع هذا المشروع حيث اعتدت على العمل مع المرئيات الثابتة وأنا معتاد على العمل مع الموسيقى الثابتة وشاركنا في التأليف، ونشارك في تأليف الموسيقى والعناصر المرئية معا كل مهمة تلهم الأخرى، ونتفق ونعود لنغير آراءنا".

رامين جوادي: اسمي رامين جوادي، أنا ملحن. وكنت منبهرًا بهذا العالم لأنه عالم مختلف تماما، أنا معتاد على العمل على قصة موجودة مسبقا.

نون صالح: التقى مارك ورامين في المكتب و تعاونوا معا. عرض مارك نماذج لما يعمل عليه المصممون و المهندسون المعماريون. وبنوا جزءا صغيرا من النافورة لرؤية طريقة تفاعل الماء.

مارك فولر: كان لدينا نموذج كبير بارتفاع كامل لكننا لم نبين الدائرة كاملة بالطبع، ولكن كانت قطعة كبيرة منه خلفنا. لذلك كان رامين يأتي ليشاهد ذلك ونعرض له الأنماط المختلفة، وأحجام الأمواج، والتوقيت، حتى يتمكن من رؤية واستشعار الأمر في الواقع.

رامين جوادي: وبناء على ذلك بدأت في كتابة الموسيقى وأحاول تخيل القصة التي نحاول قصها، التي يجب على الموسيقى أن تفصح عنها، وكنا كثيرا ما نعمل بالتوازي.

مارك فولر: تصور بعد ذلك أجزاء مختلفة، ويذهب رامين إلى الاستوديو الخاص به ويشاهد ويؤلف ويخرج قطعة موسيقية ثم أذهب إلى الاستوديو وأسمع ما توصل إليه. لقد كان هناك الكثير من الأخذ والرد.

نون صالح: هناك تسع مقطوعات أصلية مؤلفة لشلالات إكسبو - سيريل، بعضها مقطوعات أوركسترالية، وبعضها مقطوعات شعبية، وبعضها إلكترونية أكثر، والبعض الآخر تقليدي مع آلات موسيقية عالمية.

رامين جوادي: لم تكن هناك حدود لما يمكن أن نفعله، شعرت بمتعة كبيرة أثناء ابداعها.



تبدو الافتتاحية كموجة إذا سمعتها. هكذا تبدأ، تشعر وكأن المعلم كله ينبض بالحياة. وتلك، كانت دائما فكرة افتتاحية هذا العرض.

تشعر أنه ينبض بالحياة قبل أن يبدأ اللحن.

يحتوي هذا المعلم المائي على ألوان، ولكن أثناء النهار يكون لونه أبيض و يختلف شكل الأمواج كذلك. لأنه يتغير كل مرة وبالتأكيد هذا شيء يؤثر علي في الطريقة التي أولف بها الموسيقى، أشعر أنها لوحة. كأنت ترسم لوحة.

ثم تبدأ الأوتار والكمان المنفرد بالعزف مع اللحن ثم تبدأ الأوركسترا. تستخدم مجموعة متنوعة من الآلات التقليدية: كالعود، و دودوك، والطبلة. هناك مزيج من الآلات.

طبل دجيمبي، إيقاع تقليدي، دربوكة، وأوركسترا كاملة وحتى جوقة في النهاية، تتصاعد وتتصاعد وتتصاعد ثم تتلاشى. تدخل بعض الآلات الإلكترونية ثم تعود الأوركسترا.

كنت متحمسا جدا لما سيأتي فيما بعد. ظلمت أكتب وقلت "أتعلم ماذا؟ نحتاج قطعة موسيقية أخرى. نحن بحاجة إلى قطعة موسيقية أخرى. الآن أريد أن ألحن إيقاع الفالس. وأريد أن ألحن شيئا ما باستخدام الأصوات". واصلت التأليف وكنت أشعر بالإلهام.

رامين جوادي: ألفنا قطعة طريق الصحراء التي تعتمد بالكامل على آلات إلكترونية. هذه القطعة هائلة، لقد شكلت منعطفا مختلفا في اتجاه مختلف. إنها قطعة موسيقية إلكترونية بالكامل.

لقد قلنا ببساطة، لدينا الافتتاحية وهي عبارة عن افتتاحية أوركسترالية خالصة، لنؤلف قطعة مقابلة لها. وهكذا ولدت القطعة الإلكترونية.

مارك فولر: وإذا وقفت وسمعت المقطوعة ولم أخبرك بأي شيء عنها وسألتك ما الذي شعرت به عند سماعها، خاصة في المساء. أعتقد أنك ستشعر وكأنك كنت تقود في طريق طويل، في الصحراء ربما. ولا توجد أي سيارة أخرى في الأفق. تشعر فيها بنداء وحيد.



وبعد ذلك تصبح القطعة أكثر حيوية كلما مررت بشيء أو آخر. وهي قطعة عاطفية للغاية بالنسبة لي. ثم ألف رامين أجمل موسيقى بإيقاعات فالس سمعتها في حياتي.

نون صالح: ألف رامين ما مجموعه تسع مقطوعات لشلالات إكسبو - سيريل. لكل واحدة رقصة خاصة يرقصها الماء على إيقاعها. لقد كان هذا مشروعاً فريداً بالنسبة لرامين. عندما يؤلف مقطوعات موسيقية لأفلام أو برامج تلفزيونية، يمكن لرامين الرجوع إلى سيناريو لعكس العواطف الموجودة في المشهد، أو زيارة موقع التصوير لمعرفة كيف يمثل الممثلون جزءاً معيناً أو حتى يشاهد مشهداً مبكراً لفهم الحالة المزاجية. بالنسبة لإكسبو 2020 دبي، كان الأمر أكثر تجريدية من ذلك. بالإضافة لوجود صوت مضاف هو صوت تحطم الأمواج، لذلك كان على رامين أن يأخذ ذلك في الاعتبار عند التلحين حتى تكمل الموسيقى والأمواج بعضهما. ثم سُجلت القطع النهائية في استوديوهات آبي رود في لندن مع أعضاء أوركسترا لندن السيمفونية.

رامين جوادني: كان مارك وأحمد يقولان "نستطيع أن نصف بالكلمات ما نشعر به أو ما يجب أن نحققه، لكن عليك أنت أن تجدد النوتات الموسيقية فأنت الملحن في نهاية المطاف. لذلك عليك تسجيل ما نقوله عبر النوتات الموسيقية".

لكن كانت هناك مصطلحات كبيرة ملهمة، وأريد أن أقول روحانية. على الرغم من أنها لا تعني بالضرورة أنها دينية، لكننا نريدها أن تلمس قلوب الناس.

وكانت هذه طريقتنا للوصول إلى الجوهر العاطفي لكل شخص سيمر على هذا العمل. يمكن للمرء أن يقف هنا ويسهو عن الواقع تماماً. هذا ما أردناه. وهذا ما كان عليّ تحقيقه بطريقة ما.

مارك فولر: إن فكرت في بيانو دائري، ماذا سيكون شكله، وقد انتقلت من نوتة موسيقية إلى أخرى، ستحصل على موجة مسافرة، لكن سيكون بإمكاننا تقسيمها وعزفها ثم مصادمتها كلها سوياً.

أردنا لهذا المدرج المائي أن يمتلئ ببحر من الأصوات، تماماً كالأمواج حول حافته الخارجية. وكان لدينا مكبرات الصوت التي تذيب الصوت حولها، والتي إن أغلقت عينيك وأنت تسير لن تعرف مصدر الصوت. كأنه في كل مكان حولك وهو ما يجعلها تجربة أغنى بكثير.



نون صالح: على خلاف بعض النوافير الأخرى التي صممها مارك وفريقه في "دبليو إي تي" من قبل، لا تفصل شلالات إكسبو سيريل بين الزوار والمياه. ليس هناك حواجز ولا متكآت ويمكنك أن تقف مباشرة فوق حافة الجدران المنحدرة، وأن تخلع حذاءك وتستمتع بالمياه الجارية على قدميك.

هذا جزء من الإثارة: بقدر سحر وروعة هذه التحفة إلا أنها ملموسة كذلك.

مارك فولر: عندما بدأنا هذا المشروع، أدركنا فوراً أننا أردنا أن نجعلها ملموسة قدر الإمكان.

عرفنا أن الأطفال سيحبون أن يقتربوا منها لكن هناك أطفال أكبر سناً وبالغون أيضاً. أعتقد أن معظم الناس يحبون التقاط الصور أثناء نزول هذه الأمواج وتلاشيها عند أقدامهم.

أحمد الخطيب: حين تقف هناك، تشعر بطاقة المياه. تشعر بقوة المياه. وستقدر المياه بطريقة مختلفة. ستلتصق بذاكرتك للأبد.

يحب الناس المشي وخلع أحذيتهم والتفاعل مع المياه وطاقة المياه فور سقوطها من أعلى ويشعرون بالرياح. هذا شعور منعش للغاية.

نون صالح: ما إن تدخل إلى شلالات إكسبو سيريل ترى الناس متجمعين حول المياه. الأطفال يلعبون حولها، والكبار يغمرون أرجلهم في المياه والعائلات تمضي أوقاتاً طيبة والمصورون يلتقطون صوراً مثالية لإنستغرام.

كل هذا وصوت انهيار الشلال الذي يؤدي دوره كآلة موسيقية في معزوفات رامين الجميلة.

مارك فولر: نعمل باستخدام عناصر حقيقية، مياه حقيقية ونيران حقيقية ورياح حقيقية، ولهذا يحب الناس أعمالنا كثيراً بحسب اعتقادي. في هذا العالم المصطنع، أقولها وأنا أحب ألعاب الكمبيوتر والأفلام وغيرها، لكن هناك شيء ما في العالم الحقيقي يرتبط مباشرة بأرواحنا. وهذا هو جوهر شلالات إكسبو - سيريل.

يبدأ بواقعية العالم ثم يأخذنا إلى ما بعد ذلك. لكنه حقيقي وواقعي جداً. وأعتقد أن هذا أهم إنجاز من بين كل ما حققناه هنا.



نون صالح: أحد أسباب عودة الزوار إلى شلالات إكسبو هو المقطوعات والشخصيات المختلفة التي يصفها مارك.

مارك فولر: لشلالات إكسبو شخصيتان مختلفتان تماما. إحداها تظهر في النهار والأخرى في المساء. في وقت النهار يلتقط الشلال ضوء الشمس عبر موجاته المتكسرة الكثيرة، وهذا هو مصدر الإضاءة، لكن في المساء نضيئه بأنفسنا. أحيانا بضوء أبيض وأحيانا أخرى بألوان متعددة رائعة.

نون صالح: وفي المساء يبدأ سحر الشلال. ينفث المجسم الحلزوني المركزي في الشلال كرات من اللهب وتسحر المياه الأبواب أثناء انهماؤها من أعلى، أحيانا بيضاء وأحيانا مضاءة بألوان متعددة. وهنا تبدأ خدع انعدام الجاذبية البصرية. إن نظرت إلى الأمواج عن قرب ستبدو وكأنها تتسلق الجدار إلى أعلى، كأنها تفيض إلى أعلى وليس أسفل.

مارك فولر: وكما هو حال العديد من النوافير، يبدأ اسمها بمسميات عامة، مثل نافورة مياه إكسبو. وقد عرفت بذلك مدة طويلة.

ثم أضفنا كلمة سيريل، وهي كلمة يصعب شرحها. وأفهم أنه من الصعب للغاية إيجاد مقابل عربي لها، لكن في الإنجليزية، تعني شيئا ما يتجاوز الواقع، شيئا خاصا، شيئا به جانب ساحر.

نون صالح: وهذا بالتحديد ما هو عليه شلالات إكسبو - سيريل وباعتباره واحدا من مفاتيح موقع إكسبو، تجمع شلالات سيريل بين التصميم المعماري الطموح والنظام الهندسي المعقد والمعزوفات الموسيقية الجميلة في عمل واحدة. ويستمر حتى اليوم في جذب وإمتاع الزوار والترفيه عنهم.

مارك فولر: حين تراه في المساء على وجه التحديد، حين ترى انهماج الأمواج، وسقوطها بعجلة الجاذبية، وتحطمها أسفل الجدران، والموسيقى التي تصدح في الخلفية. وفي لحظة ما إن أمعنت النظر، تشعر وكأن الأمواج توقفت وأن هذه أمواج كبيرة قديمة. ثم تبدأ في حركة عكسية وتبدأ في تسلق الجدار. ويسألني بعض الناس "كيف تفعلون ذلك، كيف تخلقون هذا الوهم البصري" وأرد عليهم قائلا "ما الذي يجعلكم تعتقدون أنه وهم؟ ألا تؤمنون بالسحر؟"



إكسبو من خلف الكواليس
الحلقة 32: الهندسة المعمارية - الجزء الثالث:
شلاطات إكسبو - سيريل

نون صالح: يمكنكم الاستماع لسحر مقطوعات رامين جوادي لشلاطات إكسبو - سيريل على جميع منصات بث الموسيقى.

"إكسبو من خلف الكواليس" يأخذكم إلى خلف كواليس إكسبو 2020 دبي، حيث نشارككم قصصنا وقصص الآخرين على مدار تاريخ هذا الحدث العالمي الممتد على مدى 170 عامًا. لمعرفة المزيد زوروا موقع إكسبو 2020 دبي الافتراضي VirtualExpoDubai.com.

"إكسبو من خلف الكواليس" من إنتاج شبكة كيرنينج كلتشرز.

ننشر الحلقات كل ثلاثاء وجمعة. تابعوا "إكسبو من خلف الكواليس" عبر تطبيق البودكاست المفضل لديكم حتى لا تفوتكم أي حلقة. وإن استمتعتم بهذه الحلقة، شاركوها مع أصدقائكم، وشاركونا آراءكم وتعليقاتكم!